

تاج العروس من جواهر القاموس

واسْتَهْدَأَ الطعامَ : استمرَّ أَوْهً . واهْتَدَأَ ماله : مثل هَدَأَه ثلاثياً :
أَصْلَحَهُ نقله الصاغاني والاسم الهَنْدُءُ بالكسر وهو العطاءُ قال ابن الأعرابي :
تَهْدَأُ فلانٌ إذا كثرَ عطاؤُهُ مأخوذٌ من الهَنْدُءِ وهو العطاءُ الكثيرُ وهْدَأَتْ
القومَ إذا عُلِّتْهم وكَفِّيتْهم وأَعْطيتْهم يقال هَدَأَهم شهرَينِ يَهْدُوهُمُ إذا
عالهم ومنه المَثَلُ " إِنْ زَمَّا سُمِّيتَ هَانِئاً لِهْدَأِ " أي لتَعُول وتَكْفِي
يُضْرَبُ لمن عُرِفَ بالإحسان فيقال له : اجْرِرْ على عادَتِكَ ولا تَقْطَعْهَا . وهْدَأَتْ
الإبلُ من زَبَتْ أي شَبِعَتْ . وأَكَلْنَا من هذا الطَّعامِ حتَّى هَدَأْنَا منه أي
شَبِعْنَا . والهَنْدُءُ بالكسر أيضاً : الطَّائِفَةُ من اللَّيْلِ يقال : مضى هَنْدُءٌ من
الليل ويقال أيضاً : هَدُوٌ بالواو كما سيأْتِي للمصنِّف في آخر الكتاب . والهَنْدِئُ
والمرءِئُ : نَهْرَانِ بالرَّفَّةِ أَجْرَاهما بعضُ الملوكِ وقيل : هما لهْشام بن عبد
الملك المرواني قال جريرٌ يمدحُ بعضَ المروانيَّةِ :
أُوتِيتَ من حَدَبِ الفُرَاتِ جَوَارِيًا ... منها الهَنْدِئُ وسائجٌ في قَرْقَرَى
قَرْقَرَى : قريةٌ باليمامةِ فيها سَيْحٌ لبعضِ الملوكِ قال عَزَّ وجلَّ " فَكُلُّوهُ
هَنْئًا مَرِيئًا " قال الزَّجَّاجُ : تقول : هَدَأَني الطَّعامُ ومَرَأَني فإذا لم يُذكر
هَدَأَني قلتَ : أَمَرَأَني . وفي المثل : تَهْدَأُ فلانٌ بكذا وتَمَرَّأُ وتَغَبَّطُ
وتَسَمَّيَنَّ وتَخَيَّلَنَّ وتَزَيَّيَنَّ بمعنى واحدٍ . وفي الحديث " خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي
ثمَّ الذين يَلُونَهُمْ ثمَّ يَجِئُ قومٌ يَتَسَمَّيَنَ " معناه يَتَشَارَفُونَ
ويتعَطَّيَّمونَ وَيَتَجَمَّلُونَ بكثرةِ المالِ فيجمعونه ولا يُنفِقونه . وقال سيبويه :
قالوا : هَنْئًا مَرِيئًا وهي من الصِّفَاتِ التي أُجْرِيَتْ مجرى المصادرِ المَدْعُوءِ
بها في نَصَبِها على الفِعْلِ غيرِ المُسْتَعْمَلِ إظهارُهُ لدلالته عليه وانتصابه على
فِعْلٍ من غيرِ لفظِهِ كَأَنَّهُ ثبت له ما ذُكِرَ له هَنْئًا وقال الأزهريُّ : قال
المُبَرِّدُ في قول أَعشى باهِلَةَ :
أَصْبَحْتُ في حَرَمٍ مَدَّنَا أَخَا ثِقَةَ ... هَدَدَ بَنَ أَسْمَاءَ لَا يَهْدِي لَكَ
الطَّافِرُ قال : يقال : هَدَأَهُ ذلك وهَدَأَ له ذلك كما يقال هَنْئًا له وأنشد
للأَخْطَلِ :
إِلَيَّ إِمَامٍ تُغَادِيَنَا فَوَاضِلُهُ ... أَطْفَرَهُ □ فَلَئِيْهْدِيْهِ لَه الطَّافِرُ
والهَنْدِئَةُ بالهمز جاء ذِكْرُها في صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

في باب ما يقول بين التكبير عن أبي هُرَيْرَةَ - B قال : كان رسول الله ﷺ يسكت بعد التَّكْبِيرِ وبين القراءة إِسْكَاتَةً قال : أَحْسَبُهُ هُنْدِيَّةً أَيَّ شَيْءٍ يَسِيرُ قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري : وهُنْدِيَّةٌ بالنون بلفظ التَّصْغِيرِ وهو عند الأكثر بتشديد الياء وذكر عِيَّاضٌ والقُرْطُبِيُّ أَنَّ أَكْثَرَ رُؤَاةِ مُسْلِمٍ قالوه بالهمز وقد وقع في رواية الكَشِّمِيِّ هَنْدِي : هُنْدِيَّةٌ . بقلبيها هاءٌ وهي رواية إسحاق والحُمَيْدِيِّ في مُسْنَدَيْهِمَا عن جرير وصوا به ترك الهمزة على ما اختاره المصنِّف تبعاً للإمام محي الدِّين النِّسَوِيُّ فَإِنَّهُ قال : الهمزُ خَطَأٌ وَأَصْلُهُ هَنْدَوَةٌ فلمَّا صُغِّرَتْ صارت هُنْدِيَّةً فاجتمع واوٌ وياءٌ سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً ثمَّ أُدْغِمَتْ والصحيح - على ما قاله شيخنا - ذَكَرُ الرَّايِتِينَ على الصواب وتوجيهُ كُلِّ واحدةٍ بما ذكره وقال في المعتلِّ بعد أَنَّ ذَكَرَ تَخْطِئَةُ النِّسَوِيِّ لرواية الهمز ما نصُّهُ : وَتَعَقَّبُوهُ بِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُ إِجَارَةَ الهمزة فقد تُقْلِبُ الياءُ همزةً والعكس قلت : والوَجْهُ الذي صحَّ به إبدالها هاءً يصحُّ به إبدالها همزةً ولا سيَّما بعد ما صحَّت الرواية وإِذْ أُعْلِمَ . وَيُذَكَّرُ هُنْدِيَّةً فِي ه ن و المعتلِّ إن شاء الله تعالى لِأَنََّّهُ مَوْضِعُ ذِكْرِهِ عَلَى مَا صَوَّبَ بِهِ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ الله تعالى . وممَّا لا يستدرك عليه : الهَنْدَوَةُ مِنَ الْأَزْدِ بِالْكَسْرِ مَهْمُوزاً : أَبُو قَبِيلَةٍ هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ خَطِيبٍ الدَّهْشَنِيُّ وَسَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ فِي الْمَعْتَلِّ .